

الفهرست

- 1.....: إستفتاح
- 2.....باب غيبة المسيح
- 6.....من كُتْم تجيشون الناس
- 11.....الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إستفتاح :

المهدي خليفة الله على ملكه يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً.
والهدى والضلال حق من الله يحق الحق ويهدي من يشاء ويضل من يشاء وكل من عند الله العزيز الغفار.
وعيسى ابن مريم واحد من خلفائه يهدي إلى الحق وينهى عن الباطل وهو سليمان أبو القاسم.
وإليكم أعرض هذا الأمر.

غيبة المسيح

رُوي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (ع) " للقاء غيبتان أحدهما قصيرة والأخرى طويلة، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم بمكانه منها إلا خاصة مواليه".

مواليه: يعني خدمه وأهله وأولاده أو الثلاثين الذين مضى ذكرهم وفسره المازندي 245/6 بالفهم حواريوه. باب الغيبة ص (395 - 403) كتاب أصول الكافي الجزء الأول.

عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: "لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته عن عِزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة".

تفسير: وما بثلاثين من وحشه أي هو مع ثلاثين من مواليه وخواصه وليس لهم وحشه لأستئناس بعضهم ببعض.

عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن صفوان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: "إن الله لا يستحي أن يعذب أمة دانته بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برة وتقية وإن الله ليستحي أن يعذب أمة دانته بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة".

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زراره قال: قال أبو عبد الله (ع) "أعرف إمامكم فإنك إذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر".

وعن علي بن محمد رفعه عن علي بن أبي حمزه عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع) جُعلت فداك متى الفرج؟ فقال "يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه لإنتظاره".

أصول الكافي جزء (1) ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني صفحة 397.

عن علي بن محمد عن ثعلبه بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصعب بن نباته قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبة منك فيها؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهدي فيها آخرون. فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال ستة أيام أو ستة أشهر أو ستة سنين لا أدري فقلت: إن هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنه مخلوق وأنا لك بهذا الأمر يا أصعب أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة فقلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وغايات ونهايات. " أصول الكافي ج(1) ص 396.

أقول: إن هذا الحدث أو الغيبة قد وقعت لي في السنة الحالية وظن كثير من الناس إن هذه نهايتي وقد يضل بها كثير ويهدي بها آخرون.

عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: (إياكم والتنويه، أما والله ليغيبنَّ إمامكم سنيماً من دهركم، ولثمَّصنَّ حتى يُقال: مات، أو هلك، بأي وادٍ سلك؛ ولتدمعنَّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأنَّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، ولا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولثرفعنَّ اثنتا عشرة رايةً مشتبهة، لا يدرى أي من أي. قال: فبكيت. فقال لي: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول: تُرفع اثنتا عشر رايةً مشتبهة لا يدرى أي من أي، فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخله في الصفة؛ فقال: يا أبا عبد الله! ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله، لأمرنا أبيض من هذه الشمس). (راجع كمال الدين / الصدوق / ج 2 / ص 347 / ح 35).

عن علي بن محمد بسنده عن أخيه أن موسى بن جعفر (ع) قال إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم منها أحد. يابني انه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه، ولو علم آبائكم واجدادكم ديننا اصح من هذا لاتبعوه قال: قلت: ياسيدي من الخامس من ولد السابع؟ فقال: يابني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله، ولكن ان تعيشوا سوف تدركونه. اصول الكافي/ للكليني الجزء(1)صفحة395.

الحديث كالأحاديث السابقة اخبر عن غيبة الامام المسيح المهدي، ولكن اشار اليه موسى الكاظم (ع) بالرمز بقوله: الخامس من ولد السابع، وعندما سُئل من هو الخامس من ولد السابع؟ كان رده بان عقول السائلين لن تدرك من هو الشخص المكنى بالخامس من ولد السابع. واطاف بانهم لو ادركوا زمان ظهوره سوف يعرفون الاجابة، واضح من قول الامام الكاظم ان الخامس من ولد السابع المهدي المنتظر صاحب الغيبة ليس محمد بن الحسن العسكري، الذي ادرك الشيعة في الماضي والحاضر بعقولهم المجردة بانه المهدي الغائب ولم يستعصي عليهم ذلك بل ظل اعتقادهم ذاك متوارث جيل عن جيل الى يومنا هذا، فلو كان هو المكنى بالخامس من ولد السابع لاستعصى عليهم معرفته حتى يظهر من غيبته المديدة الأجل، ومن ثم يصبح الخامس من ولد السابع الذي يشكل على الناس معرفته والتصديق به واتباعه هو المسيح عيسى ابن مريم (ع) في ميلاده الثاني في اهل البيت وبعثته إماماً مهدياً وهو شخص سليمان أبو القاسم موسى فهو الخامس في الترتيب من ابناء أبو القاسم موسى وهم) محمد أبو القاسم،مسلم أبو القاسم، محمد محجوب(اسم واحد) أبو القاسم،موسى أبو القاسم، وشخصي سليمان أبو القاسم. اما قوله: من ولد السابع، فالاشارة الى جدي السابع كشاكو، وضريحه في دولة تشاد في منطقة تعرف باسم كشاكو بحير في قوز فاجدادى من موسى الى كشاكو سبعة لم أعاصر منهم أحد وهم موسى أبو القاسم بن علي أب شعر ابن مدني بن حماد بن الامير بن كشاكو. وقد وقع لي مشهد في مارس عام 1980م يمثل تفسيراً دقيقاً لما جاء على لسان موسى الكاظم(ع) بقوله:(الخامس من ولد السابع) ففي ذلك

التاريخ والى الغرب من قرية مرجو بنشاد كنت نائماً في قيلولة " فخرج نور من (كشاكو) حتى دخل علي الحجرة وأيقظني من نومي. تكرر ذلك في اليوم التالي وبنفس الطريقة وفي ذات ليلة كنت جالساً أسبّح الله فرأيتُ نور أبي يخرج من مقابر احمد شرفي بامدرمان ويرتفع إلى السماء وينحني على هيئة قوس قزح وينزل في (كشاكو) من خلفي فكنت أنظر إلى قبر أبي في امدرمان أمامي وإلى كشاكو خلفي".

وفي الليلة التالية عندما استيقظت لاداء صلاة الصبح رأيت جدي (كشاكو) يقظة فقلت له عندي جد هنا جئت لزيارته فضمني إلى صدره وقال: أنا الشريف (كشاكو) وفي نفس اللحظة رأيت نفسي إلى جوار النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وكنت على يمينه وكشاكو أمامه وتتفصل بضعة عن جسد النبي صلى الله عليه وسلم وتسبح في الفضاء وتلتصق بجسد كشاكو وتذوب فيه فتأكد لي أن أسرتي تنتسب إلى بيت النبي الماء والطين بهذا المشهد والذي قبله. وهكذا يتحقق معنى الخامس من ولد السابع.

وفي خطبة لسيدنا علي في الكوفة ص 399: "ولهذا يأرز العلم إذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فإني لأعلم أن العلم لا يأرز كله ولا ينقطع موارده وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالخفي أو خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم بل أين هم وكم هم أولئك الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدرا".

في عقد الدرر في أخبار المنتظر - يوسف تركي بن علي. عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيئ الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتالاً لم يقتله قوم، ثم يجيئ خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فإنه خليفة الله المهدي" أخرجه الحافظ أبو نعيم.

ويلاحظ هنا ان المهدي عيسى ابن مريم هو المهدي الذي تحق له الولاية العظمى، وهو نفس المهدي الذي تحق له الولاية والبيعة.

ففي حديث السيوطي في (العرف الوردية) رواه ابن ماجة، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: "لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدياراً ولا الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم".

قال القرطبي في التذكرة (إسناد ضعيف): الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السنة الدالة على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أوضح من هذا الحديث فالحكم بها دونه)... إلى أن قال السيوطي: "قال القرطبي: ويحتمل أن يكون قوله عليه السلام (لا مهدي إلا عيسى) أي مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى، وقال: وعلى هذا تجتمع الأحاديث، يرتفع التعارض، قال ابن كثير: (هذا الحديث فيما يظهر ببدئي الرأي مخالفاً للأحاديث في إثبات مهدي غير عيسى ابن مريم" وعند التأمل لا ينافيها، بل يكون المراد من ذلك أن المهدي حق هو عيسى، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً أيضاً) أهـ.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال: فينزل عيسى ابن مريم فيقول له أميرهم تعال صل بنا فيقول: ألا أن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة". صحيح مسلم

فصلاة الأمة تكرمه لها مع الأمير المتبع في المشرق وصلاة الأمة تكرمه لها خلف عيسى ابن مريم الآتي من المغرب ولذا قال: "ألا أن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله لهذه الأمة" فهذا هو أكد دليل على أن عيسى ابن مريم أمير من هذه الأمة.

رواية عجيبة عن الإمام الصادق جاء فيها "من ضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم المهدي أما إنه إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد".

تعليق:

اقول: عبد الله تعني ملك السعودية الملك عبد الله بن عبد العزيز وروايه صاحب المغرب دليل على ان صاحب المغرب هو المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

ذكر مؤلف كتاب المهدي على قيد الحياة روي بالرقم(1) قال فيها: قال لي أخ من المدينة المنورة أن أختنا رأى روياء، أنه قد سمع صوتاً شديداً في السماء فنظر إلى السماء فوجد مكتوباً فيها (لا إله إلا الله... عيسى 1434هـ) فلما استيقظ من نومه انطلق إلى شيخ جليل من سكان المدينة مشهور بتأويل الروي فقص عليه روياء فإذا برجل جالس عند الشيخ يقسم بالله أنه رأى نفس الرؤيا، علماً بأن مقالتي أثبتت أن المهدي أمامه 3 أعوام على الأكثر فلا عجب من هذه الرؤية لأن عيسى(س) معاصر للمهدي ... 2- أخت فاضلة قالت له رايت نساء السعودية يلبسن السواد ويقفن في الشوارع يبكين فسألت فقيل مات الملك فهد وبعد أيام أذيع الأمير عبد الله تولى زمام المملكة ولم يمض إلا بضعة أشهر حتى أعلن عن وفاته واضطربت الجزيرة وهاج الناس حتى لا أدري أين أذهب فإذا برجل ألقى في روعي أنه المهدي ورأيت جنوداً يتجهون لإيذائه فأشرت عليه بمكان يختبئ فيه ففعل وانصرف الجنود. وهذه روياء عجيبة ظهرت في كتابه عام 2004م وتحقق نصفها ومنتظر الباقي". من كتاب المهدي على قيد الحياة.

من كُتْم تجيشون الناس

جاء في جفر الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله: "ألا فاعلموا واكتموا وعند الوقت أعلنوا على الدنيا الإمارات واستنفروا أهل العلم وصاحب القلم ومن كُتْم تجيشون الناس ألا فاعلموا أن قبله صبر وأمر مُر ودماء تسيل بالمسجد الأقصى وصغار شعب بأيديهم الحجر يضربون به كالمطر، وبفهر أولاد آدم يشخبون بالدم رؤوس الخزر ويهود العرب ناعقي الضلال فيتحول الحال، ويدنو التمحيص للجزاء، وكشف الغطاء ويبدو النجم من قبل المشرق، ويشرق قمركم كمل شهره وليلة تمام، الا فاعلموا أن قبله ينبثق... في الفرات وخوف في النيل الرحيب وتبدأ حرب أو فتنة في سفر وموت وقتل، مساجدكم يوم إذن مزخرفة وقلوبكم من الأيمان خربة، وأعلموا أنكم ان أطعتم طالع الرايات السوداء سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم" نقلاً عن موقع إسلام أون لاين دوت كوم من كتاب المهدي المنتظر على قيد الحياة.

(ومن كُتْم تجيشون الناس) هو دليل على أن (كُتْم) هي رأس تجمع الجيش الذي يقوم على دعوة المسيح المهدي من (كُتْم) شمال دار فور وهي تصريح بما يهتم به الناس من أمر دعوة الحق بعد أن تم قيام ثورة أطفال الحجارة في القدس وما حولها(ويبدو النجم من قبل المشرق) هذا هو نجم (كوكب المريخ) عند ظهوره في المشرق في شهر رمضان في سنة ألف وأربعمائة وثلاثين. أرجوا أن تلاحظوا (المذنب هالي) في الكتب السابقة، (وخوف في النيل الرحيب) في بحر الغزال وبحر الجبل وبحر الزراف وبحر العرب تقوم الحرب بين القبائل المؤيدة للحرب والقبائل ضدها، وأعلموا أن طالع الرايات السوداء الذي يسلك بكم منهاج رسول الله صلى الله تعني السودان.

سبق ان اوردت في منشور سابق شرحاً لقول محي الدين بن عربي ان أنصار المهدي الخاتم هم من الاعاجم وليس من العرب، واقتطف مما ذكرته في منشور (دور العلماء في اضلال الامة) الصادرة في الخرطوم في 5 يوليو 2004م الاتي نصه:" جاء في كتاب اسعاف الراغبين (بالهامش ص 131): قال محي الدين في الفتوحات: قد إستوزر الله تعالى للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبه أطلعهم كشفاً وشهدوا على الحقائق، وعلى ما هو أمر الله في عبادته، فلا يصل إلى المهدي شيئاً إلا بمشاورتهم، وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي ولكن لا يتكلمون إلا العربية ولهم حافظ من جنسهم" (المصدر كتاب المهدي الموعود المنتظر عند علماء السنة والإمامية(ص187. للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري).

أقول: إن الأعاجم الذين لا يتكلمون إلا العربية هم قبائل السودان السياسي، وقد أثار إندثار الأعجمية لصالح اللغة العربية موجةً من السخط وسط المثقفين منهم، ولكن هذا السخط سيتحوّل إلى رضا وقبول عندما يعلمون أن الله خصهم بفضل مناصرة قائم أهل البيت المسيح المهدي، وأن لهم من الفضل والشرف ما يرقى إلى درجة السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، أنصار النبي الخاتم، ولما فاتهم مناصرة النبي صلى الله

عليه وسلم عوضهم بمناصرة المهدي الخاتم وذكر فضلهم، فقال مقارناً فضلهم بفضل الصحابة: "ليدركن المسيح أقواماً من هذه الأمة إنهم لمثلكم أو خيراً منكم ثلاث مرات" أخرجه الحاكم.
فنعم البشارة ونعم الهناء وإن الأحداث الدائرة الآن في دارفور هي أكد العلامات على ظهور هذا الأمر، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة: "والذي بعثني بالحق، إن منهما لمهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك من يفتح به حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يهدمها هدماً، ويقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به أول الزمان، يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً" أخرجه الطبراني في الأوسط.

معاني هذا الحديث شملتها الأحاديث الصحيحة فيحكم بصحة لفظه ولا يضر ضعف سنده.

(1) قوله: "إن منهما (الحسن والحسين لمهدي هذه الأمة) ، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المهدي من عترتي من ولد فاطمة". ذكره عبد العليم عبد العظيم البستوى في الأحاديث الصحيحة برقم 8.

(2) قوله: "وأغار بعضهم على بعض" يعني عند كثرة الفتن: عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، ثم ذكر شيئاً لا يحفظه فقال: فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي" ذكره عبد العليم البستوى في الصحيح برقم 7.

(3) قوله: "آخر الزمان" عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً" ذكره عبد العليم البستوى في الأحاديث الصحيحة في المهدي برقم 20.

أقول: وكونه في آخر الزمان دليل على أنه المسيح عيسى ابن مريم لأنه آخر المهديين بلا خلاف.
قوله: (تظاهرت الفتن) ساعد بعضها بعضاً، كما حدث أن الجنوبيين ساعدوا في فتنة دارفور بالسلاح والتدريب والأرض. وقوله (وتقطعت السبل) وذلك مشهور بالتهب المسلح في دارفور. وقوله "وأغار بعضهم على بعض" لأن القبائل المتحاربة في دارفور تربطها روابط الدين والنسب والأرض.
إن فتنة دارفور هي المؤشر المباشر على ظهور قائم أهل البيت من السودان وأغلب أنصاره هم أعاجم أهل السودان الذين لا يتكلمون إلا العربية.
إن المخرج من فتنة دارفور لا يكون إلا على يدي بنص الحديث، فلو صدقت القوي الوطنية في جديفة الحل ما عليها إلا إفساح منابرها الإعلامية لهذه الدعوة "انتهى الاقتباس.

وفي حديث أسباب نزول سورة الواقعة في تفسير (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال يا عمر وأسمع ما قد أنزل الله (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) ألا وأن من آدم ثلة وأمتي ثلة ولن تستكمل ثلثنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الأبل... " تفسير ابن كثير... (. يقول مؤلف كتاب المهدي على قيد الحياة في حوار ه على موقع إسلام أون لاين هنالك شخصية أخرى لا بد وأن تعاصر المهدي وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم لنا واسمها أسيس وذكر لنا وظيفته وهي قيادة الحبشة (إريتريا حاليا) وستقوم هذه الشخصية بقيادة ثلاثمائة ألف جندي حبشي ويتوجه بهم لقتال المهدي فقد روى نُعيم في كتابه الفتن عن عبد الله بن عمر "تأتى الحبشة في ثلاثمائة ألف عليهم رجل يقال له أسيس فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام فيهزمهم الله " حديث رقم 1893. وقد وفق الله الكاتب محمد أمين في كتابه هر مجدود الجزء الثاني مكتبة مدبولي فقال: ومعلوم أن قائد الحبشة (إريتريا حاليا) ورئيسها الحالي اسمه أسيس أفورقي وأنا أقول مستعرضاً الكلام على وجه المحاوراة والنقاش وليس على سبيل الجزم هل من الممكن أن تكون شخصية أسيس أفورقي هي التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم في النص أم يكون غيره وبنفس الاسم ومن نفس البلد عن قريب، هذا ما ستسفر عنه الأيام والله أعلى وأعلم ولكن يبقى الاحتمال وارد وفي منتهى الخطورة ولا عجب ففي خطاب الرئيس السوداني الحالي في 9 / 8 / 2004م وهو يتحدث عن دارفور أكد أن الجيش الأريتري يتهيأ على الحدود السودانية لدخول شرق السودان ولا يخفى علينا المؤامرة الكبرى على السودان حالياً وقرب دخول القوات الدولية ورغماً عنها فهل نحن على وشك المؤامرة ؟ الأدلة السابقة تؤكد ذلك". نقلاً عن كتاب المهدي المنتظر على قيد الحياة.

تعليق: مسألة اسيس مسألة وقت وإذا جاء الميعاد سوف توضع الامور فى مكانها الصحيح.

ومن الشعراء سيد احمد الحارذلو كتب قصيدة ذكر فيها ما ياتى: فكذبوا نبوءتى*** يا أهل بيزنطة إلى كل القوى السياسية إلى القوميين والمستقلين، إلى كل منظمات المجتمع المدني، إلى كل السودانين والسودانيات تسامحوا تصالحوا وأحتشدوا في قاعة وأحدة من أجل السودان، (التأريخ والجغرافيا والمجتمع والحلم)

لا تخرجوا من القاعة، إلا وقد أنجزتم كل الحلول لكل قضايا الوطن وعلى رأسها دارفور، أيها السودانيون... إستوتوا.. يرحمكم الله.. وأنظروا إلى الأمام!" الخرطوم 10 مارس 2009م

(1)

يا كل أبناء الوطن *** من النساء والأطفال والرجال

في كل لحظة من الجنوب***أو سانحة من الشمال

فلنفكر مرة ماذا يقول القادمون*** في الزمن الآتي وكيف فينا سينظرون

وكيف عنا سيكتبون*** فنفكر مرة إن نحن أخطانا
لأي سبب من الأسباب
وإن تجاهلنا حقائق العصر*** وحكمنا علينا الظفر والأنياب
وإن رمينا وطناً مسالماً*** للقهرة والجنون والخراب
ماذا يكون حكمهم فينا*** إن عاث في سوداننا الخراب
يا ليتكم لو تعلمون*** يا كل أبناء الوطن يا ليتكم لو تعلمون
ماذا يحاك للسودان
للحديقة الغناء*** للمزرعة التي تثمر في الصيف*** وفي الشتاء
يا ليتكم... لو تعلمون
ماذا يراد للرجال والأطفال والنساء*** ماذا يراد للنيل وللسهل وللغابة والصحراء
ماذا يراد للطير وللأحجار والجبال والسماء
ماذا يراد للمعابد التي نؤمها*** كنا من الجنوب أو كنا من الشمال!
كنا من الشروق*** أو كنا من الغروب سيان ما نكون
فالمطلوب رأس هذا الوطن الذي*** ينداح في الدنيا كما الحال
ويقهرة القاهرة والسفاح والدجال
ويفتدي الغالين والآتين من أطفال*** سيان ما نكون
فالمطلوب أن يموت في وجداننا*** وأن يهان في سوداننا الجمال
يا كل أبناء الوطن يا أيها الجميع*** في جميع أصقاع وأوجاع الوطن
إني أصيح
أن شيئاً ما يمد ظله على الوطن*** وأن شيئاً ما يعد في مطابخ
الكبار والصغار للوطن*** وإنني أرى فيما أرى
وحشاً من النار
وفي كفيه سيف وكفن*** فكذبوا نبوءتي
يا أيها الرجال والأطفال والنساء
فإنني أرى الأشجار تمشي نحوكم
وإنكم محاصرون في ذواتكم*** وإن شيئاً مثل ظل الموت
مد ظله من حولكم*** فكذبوا نبوءتي
يا اهل بيزنطة لأنكم*** تجادلون بعضكم

ويستبيح الطامعون داركم
فكذبوا نبوءتي
يا أهل بيزنطة *** وكذبوا الأنباء
فالوطن الآتي
قصيدة تبحث عن شعراء *** والوطن الآتي وصية
تبحث عن ابناء
والوطن الآتي *** هو السلام والعطاء والفداء
والوطن الآتي هم الآتون *** والوافون من الابناء
فكذبوا نبوءتي
يا أهل بيزنطة وكذبوا الأنباء.

قد كان الرجل دقيقاً في معناه ودقة الرجل تدعوا إلى دين الله الحق الذي لا يضاهيه دين قال أسحق أحمد فضل
الله : "الرجل كان دقيقاً جداً وهو يستخدم كلمة روح (والروح) هذه هي ما كان يجعل الغرب كله يتجه
بالحصار العنيف على السودان بالذات... ضد الروح هذه بالذات".

آخر الليل الأنس في فضاء الهاوية (2) صحيفة الإنتباهة 22 جمادي الأول 1430 هـ الموافق 18 مايو 2009م

الخاتمة

أنا على بينة من أمري بأني المسيح ابن مريم المبعوث مهدياً في هذه الأمة الآن، وقد أخبرني أحد المسيحيين بأن المسيح من دون سائر البشر لا توجد شواكل بين أصابع يديه فلما كشفت له عن ذلك آمن بي وصدقني، فلو آمن أهل الكتاب بهذا لآمن الناس كلهم جميعاً.
ان الذين ظلموا سوف يعلنون للناس انه الحق من ربهم بعد ان يتبين لهم ذلك. والذين يظنون انه الحق الذي ليس بعده الا الضلال يعلمون انه مُنزل من ربهم واما الذين في قلوبهم مرض سيظنون انه الباطل وليس بعده الا الضلال فكل يعمل على شاكلته وربنا الرحمن ولكل أجل كتاب.

المسيح المهدي المحمدي/ سليمان أبو القاسم موسى

الاربعاء 24 جمادي الأول 1430 هـ الموافق 2009/5/20م